الأنباء
الاثنين 8 يونيو 2015

تحليل إخباري

عام على هجوم «داعش» والعراق لا يزال تحت وطأة التهديد

بغداد ـ أ.ف.ب: يجد العراق نفسه مع اقتراب الذكرى السنوية للهجوم الكاسح لتنظيم الدولة الاسلامية «داعش»، غارقا في نزاع يهدد وجوده كدولة موحدة، ويكبل يومياته بموجات عنف لا تتوقف وتوتر طائفي ومأساة انسانية يعاني منها الملايين.

وسيطر التنظيم المتطرف في يونيو 2014 على نحو ثلث مساحة البلاد، معلنا اقامة «الخلافة» في مناطق سيطرته في العراق وسورية المجاورة، ومرتكبا فظائع شملت قطع رؤوس واعدامات جماعية وسبي نساء.

ورغم استعادة القوات العراقية بعض المناطق، الا ان «داعش» لايزال يسيطر على مساحات واسعة، وتمكن من الاستحواذ على مناطق اضافية رغم المعارك المتواصلة منذ عام، ونحو اربعة آلاف غارة نفذها تحالف دولي بقيادة واشنطن خلال الاشهر العشرة الاخيرة.

وساهم النزاع السوري المستمر منذ اربعة اعوام، في توفير ميدان انطلاق للتنظيم لشن هجومه الواسع في العراق. كما افاد المتطرفون من نقمة العراقيين السنة الذين اتبعت الحكومات العراقية المتعاقبة التي ترأسها سياسيون شيعة، سياسة تهميش بحقهم.

وتعد معظم مناطق سيطرة التنظيم في العراق ذات غالبية سنية.

ويقول الباحث في مجموعة صوفان الاستشارية باتريك سكينر ان «الاسباب الكامنة وراء صعود تنظيم الدولة الاسلامية لاتزال قائمة».

ويضيف: «هذا يعني ان التنظيم سيبقى، ربما يطرد بشكل دوري من مكان الى آخر، لكنه سيبقى كالجرثومة المتنقلة في مجرى الدم».

وسيطر التنظيم في العاشر من يونيو 2014 على مدينة الموصل (شمال)، ثاني كبرى مدن البلاد، بعد اقل من 24 ساعة على بدئه هجوما شارك فيه عدد قليل من الجهاديين اذا ما قورن بعديد القوات الامنية المتواجدة فيها والتي تركت أماكنها وفرت من وجهه آنذاك. وواصل التنظيم في حينه، بدعم من فصائل مسلحة موالية، التقدم جنوبا، ما اثار مخاوف من قدرته على الوصول الى بغداد.

وانهارت العديد من قطاعات الجيش في وجه الهجوم، وترك الضباط والجنود مواقعهم واسلحتهم الثقيلة صيدا سهلا للتنظيم الذي استحوذ على آلاف العربات المدرعة والبنادق والتجهيزات، ما كشف مستوى العجز والفساد الذي تعاني منه القوات الامنية رغم استثمار مليارات الدولار فيها.ولجأ التنظيم الى الترويج بشكل واسع للفظاعات التي ارتكبها، عبر تصوير عمليات الاعدام والذبح ونشرها في اشرطة مصورة معدة باتقان، مواصلا في الوقت عينه عملياته العسكرية الميدانية وسيطرته على مناطق اضافية.

واستهدف التنظيم الاقليات في شمال العراق، فهجر المسيحيين، وهاجم مناطق تواجد الايزيديين الذين هجر وخطف الآلاف منهم، وتعرضت نساؤهم للسبي، في ما اعتبرته الامم المتحدة «محاولة لارتكاب ابادة».

كما اعدم التنظيم في يونيو، مئات المجندين معظمهم من الشيعة، وألقى بجثث العديد منهم في نهر دجلة قرب مدينة تكريت، في ما عرف باسم «مجزرة سبايكر» نسبة الى القاعدة العسكرية التي كانوا يتواجدون فيها. وساهمت عملية الاعدام الجماعي هذه، اضافة الى فتوى اطلقها المرجع الشيعي الابرز اية الله علي السيستاني، في دفع عشرات الآلاف من الشيعة الى حمل السلاح لقتال التنظيم.

وبات هؤلاء المتطوعون وبعض الفصائل الشيعية المدعومة من طهران، يقاتلون تحت لواء «الحشد الشعبي» الذي يساند القوات الامنية، ويشكل رأس حربة في العديد من المعارك.

وفي حين ادت هذه الميليشيات دورا رئيسيا في استعادة العديد من المناطق، الا انها بقيت موضع جدل لاسباب عدة منها اتهامها بارتكاب اعمال انتقامية من سكان المناطق التي كانت خاضعة للتنظيم.

فعلى رغم ان الحشد يتبع هيئة رسمية مرتبطة برئاسة مجلس الوزراء، الا ان العديد من فصائله تأتمر مباشرة بقياداتها بدلا من السلطات الرسمية، ما يثير مخاوف من ضعف سلطة الدولة على الجماعات المسلحة.

كما ان فصائل مشاركة في المعارك حاليا، تتهم بارتكاب اساءات لاسيما بحق العرب السنة.

وساهم هجوم تنظيم الدولة الاسلامية في تبديل العديد من الحدود الديموغرافية والجغرافية بين المناطق خلال العام المنصرم. فمع تقدم المسلحين في شمال البلاد، ملأت قوات البيشمركة الكردية الفراغ الذي تركته القوات العراقية المنسحبة، ولا سيما في مناطق متنازع عليها بين بغداد واربيل، وابرزها مدينة كركوك الغنية بالنفط شمال بغداد.

كما تسببت اعمال العنف منذ مطلع العام 2014 بتهجير نحو ثلاثة ملايين شخص، في موجات نزوح بدلت من الطبيعة الديموغرافية والسكانية لبعض المناطق، اذ ترك عشرات الآلاف من السنة مناطقهم نحو مناطق ذات غالبية كردية او شيعية، كما ان العديد من هؤلاء لم يسمح لهم بالعودة الى مناطقهم رغم استعادتها من قبل القوات الامنية والفصائل الشيعية.

واعاد النزاع مع تنظيم الدولة الاسلامية، الولايات المتحدة بقوة الى العراق الذي غادرته قواتها في العام 2011، بعد ثماني اعوام من اجتياحه واسقاط نظام الرئيس الاسبق صدام حسين.

وتقود واشنطن تحالفا دوليا يشن منذ اغسطس ضربات جوية ضد مواقع التنظيم لدعم القوات العراقية والكردية. كما ارسلت واشنطن الآلاف من جنودها لتدريب القوات الامنية وتقديم الاستشارة. كما قدم عشرات الجنود من دول اخرى في التحالف الى العراق للغرض نفسه. وعلى الرغم من ان الضربات الجوية اتاحت للقوات العراقية التقدم على حساب التنظيم في بعض المناطق، الا ان المتطرفين وسعوا سيطرتهم في مناطق اخرى، لاسيما في محافظة الانبار (غرب)، حيث سيطروا الشهر الماضي على مدينة الرمادي مركز المحافظة بعد معارك استمرت اكثر من عام.

وتسببت المعارك لاستعادة اماكن سيطرة التنظيم، بدمار واسع في عدد من المدن والقرى، ما يجعل اعادة بنائها مسارا طويلا لم تبدأ خطواته الاولى بعد.

الجيش العراقي و«الحشد الشعبي» يعلنان تحرير مدينة بيجي بالكامل

بغداد ـ وكالات: اعلن الجيش العراقي أمس تحرير مدينة بيجي في محافظة صلاح الدين بالكامل بعد معارك طاحنة مع عناصر تنظيم الدولة الاسلامية (داعش).

وقالت وزارة الدفاع في بيان ان «عددا كبيرا من عناصر التنظيم فروا باتجاه مدينة الموصل نتيجة الضربات الموجعة التي وجهتها القوات المسلحة مدعومة بقوات الحشد الشعبي وابناء العشائر».

من جهته، ذكر القيادي في الحشد الشعبي الذي شارك في عملية استعادة السيطرة على بيجي، قيس الخزعلي « ان قضاء بيجي حرر بالكامل ورفع العلم العراقي فوق بناية القائم مقامية». وقال ان العملية العسكرية في قضاء بيجي الذي توجد فيه اكبر مصفاة نفطية اسفرت عن قتل عدد كبير من عناصر داعش وتدمير مركبات ومعدات واسلحة.

من جهة أخرى، قتل 15 شخصا على الاقل في تفجير انتحاري مساء أمس الأول في محافظة ديالى شمال شرق بغداد، بحسب ما افادت مصادر امنية ومحلية في هجوم تبناه تنظيم الدولة الاسلامية.

وقال ضابط برتبة نقيب في الشرطة لوكالة فرانس برس ان «انتحاريا يقود سيارة مفخخة فجر نفسه على مجموعة مطاعم عند المدخل الشرقي لبلدة بلدروز» شرق مدينة بعقوبة، مركز المحافظة الحدودية مع ايران.

واشار الى ان التفجير تسبب في اصابة 37 شخصا على الاقل، وبأضرار مادية في المطاعم والسيارات.

واكد عضو مجلس محافظة ديالى خضر مسلم عبد حصيلة التفجير.

وتبنى «داعش» الهجوم في بيان تداولته حسابات الكترونية جهادية ليل أمس الأول، وجاء فيه «عملية استشهادية ينفذها «علي الانصاري» بسيارة مفخخة.. في منطقة بلدروز».

واشار الى ان من بين القتلى «احد عتاة المجرمين كاظم الهولية»، من دون ان يوضح ما اذا كان مستهدفا بالتفجير او صودف وجوده في المكان.

واكدت المصادر العراقية مقتل الهولية، مشيرة الى انه كان احد افراد وحدة مكافحة الجرائم الكبرى التابعة للشرطة.

الجيش السوري يستعيد أجزاء من الحسكة من قبضة «الدولة الإسلامية»

عمان ـ رويترز: أعلن الجيش السوري أمس أنه صد هجوما كبيرا شنه تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في مدينة الحسكة بشمال شرق البلاد مجبرا مقاتليه على الانسحاب بعدما استولوا على منشآت رئيسية على المشارف الجنوبية للمدينة.

ويحظى الجزء الشمالي الشرقي من سورية بأهمية استراتيجية لأنه يربط بين المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في كل من سورية والعراق.

كما يسعى أكراد سورية إلى توسيع سيطرتهم الميدانية على منطقة تمتد من كوباني إلى القامشلي والتي يعتبرونها جزءا من الدولة الكردية التاريخية التي يطمحون إلى تأسيسها مستقبلا.

وتقدم تنظيم داعش من معقله في مدينة الشدادي جنوبي مدينة الحسكة بشكل خاطف هذا الأسبوع بعد تنفيذه عددا من العمليات الانتحارية على نقاط تفتيش تابعة للجيش السوري على مشارف المدينة بشاحنات محملة بالمتفجرات.

ونقل التلفزيون السوري عن مصدر عسكري في محافظة الحسكة قوله إن «وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية أحكمت سيطرتها على محطة تحويل الكهرباء الرئيسية» وسجن للأحداث وقريتين على بعد نحو كيلومترين جنوبي الحسكة من أيدي التنظيم. وهذه الهجمات هي الأعنف التي يشنها التنظيم المتشدد على الحسكة عاصمة المحافظة التي تشتهر بانتاج الحبوب واحتوائها على آبار للنفط والمقسومة إلى منطقتين يحكم إحداها النظام السوري والثانية إدارة كردية.

حزب الله يحذّر العراسلة من إيواء خاطفي العسكريين

أسبوع حكومي لبناني عاصف تبلوره جلسة الخميس ومصادر لـ «الأنباء»: حلّ تسكيني لاجتماعاتها ينتظر موافقة عون

بيروت ـ عمر حبنجر

أسبوع جديد عاصف على مستوى عمل مجلس الوزراء، إنما لن يكون بالمستطاع رسم ملامح الصورة قبل جلسة الخميس المقبل، حيث ستكون المواجهة مفتوحة مع وزراء تيار العماد ميشال عون الرافضين طرح اي موضوع إداري او مالي على المجلس قبل تعيين قائد الجيش، رغم ان ولاية العماد جان قهوجي مستمرة حتى منتصف سبتمبر المقبل.

الرئيس تمام سلام يجري اتصالات متسارعة مع الأطراف الحكومية النافذة، لتمرير جلسة الخميس بالقدر الممكن من التفاهم، إبعادا للشلل عن أجواء الحكومة، طالما بقي متعذرا انتخاب رئيس للجمهورية في المدى المنظور، طبقا لربط هذا الاستحقاق بالاتفاق النووي الإيراني مع الولايات المتحدة ودول الغرب، كما أكد على ذلك ايضا بالأمس جان فرانسوا جيرو الموفد الفرنسي، قبل مغادرته بيروت عائدا الى بلده.

ومن نماذج التصعيد السياسي، اللقاءات الاسبوعية التي يعقدها العماد عون مع مناصريه وإعلانه أمس أمام وفد شعبي من عدة مناطق ان معركة استعادة حقوق المسيحيين مستمرة، وانه سيعيد الدور المسيحي، كما كان قبل الحرب اللبنانية.

وأضاف: «نحن لم نعد في جمهورية ديموقراطية فيها دستور وقوانين، بل صرنا في أشلاء جمهورية، القوانين فيها غير محترمة وكذلك الدستور، والمسيحيون بصورة خاصة مأكولة حقوقهم».

وتابع عون: «هذه المعركة نهائية ومستمرة، نحن نمثل المسيحيين في الحكم ولا أحد سوانا».

في المقابل، وردا على تخويف المسيحيين بداعش والنصرة رأى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع انه لمنع وصول داعش الى لبنان على الدولة اللبنانية ان تحسن التصرف مع السنة، كي لا تدفعهم الى الانخراط في داعش.

وقال خلال لقائه وفدا شعبيا من منطقة البترون الشمالية، ان الجيش والقوى الأمنية على استعداد لمواجهة اي اختراق من داعش والنصرة للحدود. وعن إعلان النوايا الذي صدر عن لقائه مع العماد ميشال عون، قال جعجع: الإعلان كسر حالة الحقد والعداء التي كانت قائمة بين الطرفين.

ويرتقب ان تتوافق كتلة العماد عون على الموقف الملائم من جلسة مجلس الوزراء الخميس، خلال اجتماعها الاسبوعي يوم غد الثلاثاء، وما اذا كانت متمسكة بمقاطعة اي بحث في مجلس الوزراء قبل تعيين قائد جديد للجيش، وهو ما يبدو بعيد المنال قبل سبتمبر المقبل.

ويرى وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس ان ما يظهر حتى الآن لا يدعو الى التفاؤل، فوزراء التيار وحزب الله سيمنعون البحث في جدول اعمال مجلس الوزراء الى حين اقرار التعيينات العسكرية، مراهنا على سياسة الاستيعاب والنفس الطويل المعتمدة من جانب رئيس الوزراء تمام سلام.

وقال درباس في تصريح لوكالة الأنباء المركزية، ان من يثيرون الفوضى في الحكومة سيتفقون بعد بضع جلسات، فهناك قروض كبيرة ومساعدات ورواتب لن يتحملها المعطلون.

ومن المخارج الممكنة لمجلس الوزراء التأجيل الحكمي لموضوع قائد الجيش الى جلسة لاحقة، وهذه طريقة اعتمدت في جلستين سابقتين، وتأمل اوساط قريبة من الاجواء الحكومية لـ «الأنباء» اقناع حزب الله حليفه العوني بهذا الحل التسكيني للمشكلة نظرا لحاجة الحزب الملحة الى بقاء حكومة المصلحة الوطنية كغطاء شرعي له في كل الظروف.

هذه الاوساط تبدو واثقة من اصغاء العماد عون لنصائح الحلفاء استنادا الى التجربة والاختبار، الا اذا كان ثمة مستجدات على الساحة المسيحية تجعله يتحول اكثر نحو الممانعة والرفض.

وتشير التقارير الواردة من جرود عرسال الى تقدم حزب الله في بحر من التلال العالية الخاضعة لجبهة النصرة التي انحسر وجودها على اكثر من 30 كيلومترا مربعا، لكن اجتياز الحزب لهذه المساحة يضعه على تماس مباشر مع تنظيم داعش المسيطر على نحو 200 كيلومتر من جرود عرسال المتصلة بالقلمون السوري، وهنا يصبح الحزب امام خيار من اثنين اما ان يتوقف حيث وصل، واما ان يقرر خوض المواجهة مع داعش مباشرة.

في السياق، لفت الشيخ نبيل قاووق نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله خلال احتفال تأبيني في بلدة المجادل الجنوبية ان المتآمرين في الداخل يريدون حماية المسلحين الذين ذبحوا العسكريين وارسلوا السيارات المفخخة للبنان، وهدد كل من يؤوي هؤلاء او يصفهم بالثوار، وقال ان كل من يحرض مذهبيا ليس معتدلا وعمله داعشي اكثر من داعش.

في المقابل، اتهم راشد صبري حمادة، نجل رئيس مجلس النواب الاسبق، ايران بالتغرير ببعض اللبنانيين الشيعة، وأيد حمادة قول العلامة الراحل هاني فحص ان المرجعية الايرانية ليست للجميع ومخالفتها الرأي ليس محرما، وقال ان ولاية الفقيه هي ولاية سياسية عبر البحار لا فائدة منها، اما الولاية الدينية عند الشيعة فهي غير موجودة، فنحن الشيعة نعتمد التقليد، وهناك من يعطي ولايته للفقيه الايراني الخامنئي، لكن دينيا يقدر مرجعا آخر وهي ولاية اختيارية غير ملزمة.

وعن التجييش ضد عرسال، دعا اهالي بعلبك الهرمل الى الخروج على ارادة حسن نصرالله اذا ما طلب منهم ذلك.

اللواء اللوجستي في الجيش اللبناني خلال تسلمه 40آلية نوع هامفي في مرفأ بيروت مقدمة من السلطات الأميركية (محمود الطويل)

راشد حمادة: لا شيعة للسفارة الأميركية وواشنطن سلمت المنطقة لإيران

سليمان لـ «الأنباء»: تعيين قائد جيش يعني أنه لا رئيس جمهورية لسنتين

بيروت ـ داود رمال

رأى الرئيس العماد ميشال سليمان في حديث لـ «الأنباء» انه «مادام ان التعيين موضع خلاف من خلال ربط التعيين في قوى الأمن بتعيين قائد الجيش وهذا غير قانوني، وبما ان الحكومة سارت على مبدأ الإجماع دون ان يعني اجماع 24 وزيرا، وبما انه تعذر التعيين، لذلك انطبق على تأجيل تسريح اللواء ابراهيم بصبوص قانون الدفاع الوطني الذي يقول «عند تكليف الجيش بمهام حفظ الأمن» ولأن قوى الأمن تتمثل بما يطبق في الجيش بما لم يرد في قانونها لذلك كانت الدراسة القانونية التي استندوا اليها في تأجيل تسريح بصبوص. واعتبر سليمان «ان تعيين قائد جيش لسنتين يعني انك تقول انه لا رئيس جديدا للجمهورية لسنتين»، مثنيا «على موقف الرئيس نبيه بري الذي وضع سقفا لموضوع رفض تعطيل الحكومة وهذا موقف حكيم». وحول التطورات الأمنية والعسكرية على الحدود الشرقية، قال سليمان: «يجب العودة لاستدعاء الاحتياط من دون ان نسمع بتشكيل ألوية الجيش اللبناني لديه قدرة قتالية مهمة، ولكن هناك أماكن ينتشر فيها يستطيع تخفيف هذا الانتشار واستبدالها بالاحتياط». وأشار الى ان هناك احتياطي الخدمة الفعلية ويضم 8 آلاف لو تم استدعاء ألفين منهم مع المجندين وهم بالآلاف، المدربون والذين سبق وأنجزوا مهمات و2 من كل الطوائف والمناطق وهذا أمر مهم جدا ايضا، واذا تم تشكيل عدد من السرايا من الاحتياط وفي كل قضاء سرية من أبناء المنطقة يقومون بالمهام البسيطة التي لا تحتاج الى احتراف حينها يتم تفريغ الجيش للمهمات القتالية لا سيما على الحدود.

غابي ليون لـ «الأنباء»: الحكومة شلّت نفسها ولا تعيينات أمنية بمعزل عن تعيين قائد للجيش

بيروت ـ زينة طبارة

رأى عضو تكتل التغيير والاصلاح وزير الثقافة السابق غابي ليون، ان مقررات جلسة مجلس الوزراء يوم الخميس الماضي، كانت منتظرة لجهة عدم ايجابيتها في بت موضوع التعيينات الامنية، وذلك بسبب الاملاءات الخارجية على البعض الذين يتعمدون، مشيرا بالتالي الى ان الحكومة اصبحت بفعل سياسة التمييع والتسويف والمماطلة، وامتناعها عن اتخاذ المبادرة في تعيين مدير عام لقوى الامن الداخلي بالتوازي مع تعيين قائد جديد للجيش، مشلولة ومستقيلة من دورها ومن مسؤولياتها في تطبيق الدستور والقوانين، مؤكدا ان التيار الوطني الحر لن يتراجع في جلسة يوم الخميس المقبل ولا في أي جلسة مقبلة، عن مطالبته المحقة دستوريا وقانونا، بسلة واحدة من التعيينات الامنية، ومن ضمنها تعيين قائد جديد للجيش. ولفت ليون في تصريح لـ «الأنباء» الى ان المشكلة الحقيقية، تكمن بمراهنة البعض على متغيرات في المنطقة، تعيد خلط الاوراق بما يسمح لهم بفرض شروطهم على الاخرين، مؤكدا انه ايا تكن الظروف والاوضاع محليا واقليميا، فلن تكون هناك تعيينات في أي مركز امني بمعزل عن تعيين قائد للجيش، مشيرا بمعنى آخر الى ان تمديد ولاية اللواء بصبوص بشكل غير قانوني لسنتين اضافيتين، لن يطوي صفحة المطالبة بسلة من التعيينات الجديدة وتحديدا في مركزي قيادة الجيش والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، ما يعني ان العمل الحكومي لن يسري بشكل صحيح ما لم يضطلع مجلس الوزراء بمسؤولياته كاملة ويبادر الى تعيينات امنية جديدة تطبيقا للدستور والقوانين، مستدركا ردا على سؤال بأن غالبية الفرقاء اللبنانيين وضعوا بفعل سياستهم، الحكومة ومعها البلاد في الثلاجة الى حين تلقيهم الضوء الاخضر من الخارج. وعن قرار الحكومة بتكليف الجيش اللبناني اتخاذ الاجراءات المناسبة في عرسال وجرودها، لفت ليون الى انه سواء كلفت الحكومة الجيش لتحرير جرود عرسال ام لم تكلفه، فهو مدعو للتحرك انطلاقا من حقه وواجبه بالدفاع عن الاراضي اللبنانية وتحريرها من الارهابيين، علما ان المقاومة لم تكن تنتظر قرار الحكومة لطرد الارهاب وملاحقة قلولهم، ناهيك عن ان التلكوء باعطاء الجيش القرار السياسي لمواجهة الارهابيين، يعطي ابناء المنطقة الخائفين على قرارهم، الحق في ابعاد الخطر عنهم عبر التطوع الى جانب المقاومة لتحرير جرود عرسال من المسلحين.

على صعيد مختلف وعن قراءته للقاء الرابية بين العماد عون ورئيس القوات اللبنانية د.سمير جعجع، لفت ليون الى ان اهمية اللقاء، تكن باعادة وضع القطار المسيحي على سكته الصحيحة بعد خروجه عنها لثلاثين سنة خلت، مشيرا الى انه لا بد لاعلان النوايا من ان يطمئن المسيحيون الى مستقبل افضل، ومن ان يحمل اليهم الامل بأن الايجابيات التي ستظهر لاحقا ستكون منتجة وفعالة في اعادة ترتيب البيت المسيحي وانتخاب رئيس للجمهورية قوي وذي حيثية تمثيلية بامتياز، مؤكدا ان المسيحيين لن يقبلوا بعد اليوم برئيس للجمهورية يهبط عليهم بالمظلة، مؤكدا ردا على سؤال بأن الرئيس القوي الذي نص عليه اعلان النوايا لا يعني اطلاقا الرئيس التوافقي، فالرئيس القوي هو الرئيس الذي يستولده المسيحيون من رحم رغبتهم وارادتهم، مؤكدا ردا على سؤال ما بعد اعلان النوايا ليس كما قبله، فعلى الآخرين ان يسألوا المسيحيين بعد اليوم ما اذا كانوا يوافقون على هذه الشخصية الرئاسية او تلك، انطلاقا من مبدأ الشراكة الكاملة في الحكم والمعادلات السياسية.

غابي ليون